منصات التمويل الجماعي كمدخل لدعم الابتكار وتطوير الصيرفة الاسلامية

دراسة حالة منصة بيهايف Beehive بالإمارات العربية المتحدة

Crowd funding platforms as an entrance to support innovation and develop islamic financial

Case study Beehive crowd funding platforms, U A E

د. يوسف عبايدية [1] / الشهيد الشيخ العربي التبسي، تبسة، الجزائر، *Youcef.abaidia@univ-tebessa.dz*

ط. د. منى عرعار / الشهيد الشيخ العربي التبسي، تبسة، الجزائر، *mouna.araar@univ-tebessa.dz*

تاريخ الاستلام: 2025/03/29 تاريخ القبول: 2025/05/23 تاريخ النشر: 2025/06/05

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى تناول مدخل حديث من مداخل دعم الابتكار وتطوير الصيرفة الاسلامية؛ حيث أن هذا المدخل لم يركز على بنوك اسلامية وشبابيك ونوافذ اسلامية في بنوك تقليدية؛ بل تعدى الى منصات الكترونية لتمويل المشاريع وفق أطر شرعية وعبر قنوات متخصصة، وهذه المنصات منها من يركز على المشاريع الصغيرة أو على المؤسسات الناشئة ومنها من يركز على دعم المشاريع المتوافقة مع ضوابط الشريعة الاسلامية. ونجد ما ارتبط منها بالنوع الثالث منصة بيهايف للتمويل الجماعي الامارتية؛ حيث كان من النتائج الرئيسية للدراسة استحداث منصات ابتكارية خاصة بالمعاملات الشرعية؛ وكذلك التركيز على صيغة التمويل الآجل كونه الانسب اضافة الى نموذج تمويل الند للند في التمويل الجماعي الاسلامي.

الكلمات المفتاحية : التمويل الجماعي؛ الصيرفة الاسلامية؛ الابتكار المالي ؛ منصة بيهايف .

تصنيف JEL : G21؛ Z12؛ O32؛ G23

Abstract:

This study aims to address a modern approach to supporting innovation and developing Islamic banking. This approach does not focus on Islamic banks, Islamic windows, or Islamic branches in conventional banks; rather, it extends to electronic platforms for financing projects according to Sharia and through specialized channels. Some of these platforms focus on small projects or on start-ups, while others focus on supporting projects that comply with Islamic regulations. Among these, the Emirati Beehive crowd funding platform is noteworthy. A key finding of the study was the creation of innovative platforms specifically for Sharia-compliant transactions, as well as a focus on the deferred financing formula, as the most suitable, in addition to the peer-to peer financing model in Islamic crowd funding.

Keywords: *Crowd funding; Islamic banking; financial Innovation; Beehive platforms.*

Jel Classification Codes : *G21؛ Z12؛ O32؛ G23*

[1] المؤلف المرسل: يوسف عبايدية ، الإيميل: ***Youcef,abaidia@univ-tebessa.dz***

I - تمهيد :

شهد القطاع المالي الإسلامي تحولاً نوعيًا بفضل التكنولوجيا المالية، حيث برزت منصات للتمويل الجماعي كأحد أبرز الابتكارات التي غيرت في ملامح وتوجهات المالية الاسلامية، وإذ تعمل هذه المنصات على أساس جمع أموال صغيرة من جمهور واسع لتمويل مشاريع ضخمة، وهي بذلك تقدم بديلاً جذابًا عن طرق التمويل التقليدية، وبدلاً من الاعتماد على البنوك وشروطها المعقدة، كما يمكن لحملة المشاريع الحصول على التمويل المطلوب بسهولة ومرونة أكبر، وكذلك بكلفة أقل.

واضافة الى ما سبق تتميز منصات التمويل الجماعي الإسلامية بكونها تتوافق مع مبادئ الشريعة الإسلامية؛ مما يجعلها خيارًا مثاليًا للمستثمرين المسلمين ورافد مهم لتمويل المشاريع التي تتوافق مع قيمهم ومبادئهم.

1.I. إشكالية البحث:

من خلال الطرح التقديمي السابق؛ سنحاول الوقوف على مساهمة منصات التمويل الجماعي في دعم الابتكار وتطوير الصيرفة الإسلامية وذلك من خلال الإشكالية الرئيسية التالية:

كيف تساهم منصات التمويل الجماعي في دعم الابتكار وتطوير الصيرفة الإسلامية في منصة بيهايف في الامارات العربية المتحدة؟

2.I. فرضيات البحث:

من خلال الإشكالية الرئيسية تبرز معالم الفرضيات البحثية ونوردها في:

- **الفرضية الأولى** والتي مفادها: تساهم منصة بيهايف للتمويل الجماعي في دعم الابتكار وتطوير الصيرفة الإسلامية من خلال زيادة حجم العوائد المتوقعة؛
- **الفرضية الثانية** والتي مفادها: تساهم منصة بيهايف للتمويل الجماعي في دعم الابتكار وتطوير الصيرفة الإسلامية من خلال استحداث معاملات شرعية ابتكارية؛
- **الفرضية الثالثة** والتي مفادها: تساهم منصة بيهايف للتمويل الجماعي في دعم الابتكار وتطوير الصيرفة الإسلامية من خلال زيادة الملاءة الائتمانية واستقطاب رساميل موجهة للتمويل الاسلامي.

3.I. أهداف البحث:

نجد من أهداف الدراسة الرئيسية التركيز على دور التكنولوجيا المالية، لا سيما منصات التمويل الجماعي في تمكين رواد الأعمال من الحصول على التمويل وتوفير بيئة استثمارية مبتكرة تلبي احتياجات العملاء المسلمين، وكما نجد كذلك من الأهداف ما تعلق باستكشاف آليات عمل منصات التمويل الجماعي وكيفية مساهمتها في تنويع مصادر التمويل من جهة؛ ومن جهة أخرى تحليل العوامل التي تساهم في نجاحها في جذب الاستثمارات وتوفير معدلات نمو معتبرة. اضافة الى الهدف المرتبط بتقييم مدى تحقيق منصة التمويل الجماعي محل الدراسة التوافق بين مبادئ الشريعة الإسلامية وتطلعات العملاء المسلمين.

I.4. أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث من خلال تسليط الضوء على موضوع هام جدا وهو استخدام أدوات تمويلية جديدة لجذب الرساميل وتقليل المخاطر، وكذلك تحقيق مشاريع استثمارية ابتكارية وبالاستفادة من التكنولوجيات الحديثة وبما فيها المنصات الالكترونية؛ ومنه توفير الجهد والوقت وتعميم المشاركة في انجاز المشاريع الاستثمارية وتمويلها وبأثمان زهيدة.

I.5. المنهج المتبع

إن اختيار المنهج المناسب يعتمد على طبيعة البحث والأهداف التي نسعى إلى تحقيقها، ومنه سيتم الاعتماد في هذه الورقة على:

- ✓ **تحليل المحتوى:** تحليل التقارير السنوية الصادرة من منصة التمويل الجماعي بهايف الامارتية؛
- ✓ **دراسة حالة:** دراسة تفصيلية لمشاريع أو مبادرات محددة نفذتها منصة بهايف للتمويل الجماعي.

حيث تم الاعتماد على إحصائيات ومؤشرات مالية عبر الموقع الرسمي لمنصة بهايف خاصة ما ارتبط بالتمويل برأس العامل المتداول أو التمويل بالفواتير " الآجل"، كذلك الاعتماد على منصة المرابحة السلعية عبر موقع منصة تداول **إيجر**، فيما ما تعلق بتطوير صيغ التمويل الإسلامي؛ وكذلك تم الاعتماد على معلومات قانونية وتنظيمية فيما يتعلق بالهيكل الشرعي للمنصة وعبر موقعها الالكتروني.

II - مضامين التمويل الجماعي

ركزت العديد من الدراسات والتي تمثل الانطلاقة لاعتماد التمويل الجماعي بشكل رسمي على الأهمية الكبيرة في اعتماد التمويل الجماعي في دعم المشاريع الاستثمارية وبأرقام استثنائية، حيث توجد دراسة من خلال موقع **CrowdSourcing.org** أشارت أنه في أفريل **2012** تم احصاء أكثر من **450** منصة للتمويل الجماعي ووصلت إلى **536** في ديسمبر **2012** بمبلغ استثماري قدر بـ **2.7** مليار دولار والذي وصل إلى **5** مليار سنة **2013**؛ إذ أن انفجار هذه الظاهرة التمويلية ليس فقط نتيجة الشفافية التي تتمتع بها الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي؛ بل تحديدا دلالة على تطور الوعي بالنسبة للشباب حملة المشاريع وكذلك مسيري النسخ الأولية للمشاريع**startup** وبالنسبة لمداخل التمويلية المعتمدة. كذلك تشير دراسة أمريكية خلال الفترة **2008**و**2012** أن العديد من المؤسسات الصغيرة والشباب حملة المشاريع تعثرت في مرحلة تطوير العروض والبحث على الزبائن، وكذلك سجلت تعثر عند البحث على المصادر تمويلية. كما أن تكاليف هذه المشاريع اتجهت إلى تغطية مصاريف البحث والتطوير ودراسة السوق وبالإضافة إلى أن أغلب الإستراتيجيات لا تتوافق مع رقم الأعمال المحتمل؛ خاصة في حالة دخول سوق جديدة وهذه المرحلة من عدم التوازن أطلق عليها اسم واد الموت؛ وبالتالي مثل التوجه إلى اعتماد التمويل الجماعي بعد سنة **2012** الحل الأمثل لهذه المعضلة. (**jean François, Alexandre Bertin, 2013, p1-2**) .

II-1- مفهوم التمويل الجماعي :

يسمح التمويل الجماعي بجمع مبالغ مالية أحيانا تبدأ ضئيلة وبمبالغ زهيدة من عدد كبير من الأفراد، كما أنها تقترح طرق وأدوات للتحويل الى أموال مبنية على اللاوساطة؛ بالتالي فهي توفر إمكانية لكل فرد في المجتمع بأن يسهم بالمشاركة في استثمار جزء من أمواله والتي تتراكم مع أفراد آخرون وتسمح بتمويل مشروع. فعلى العكس تماما من النظام البنكي التقليدي، نجد أن فلسفة التمويل الجماعي لا تهدف فقط الى تحقيق أرباح وعوائد من استثمار معين؛ لكنها تسعى للمساعدة والدعم لحامل المشروع وتجسيد فكرته على أرض الواقع. كما تسهم التقنيات الحديثة للإعلام والاتصال والوسائط الاجتماعية وويب 2.0 في إعطاء الصدى وعلى المستوى العالمي لهذه الأفكار وذلك من خلال منصات الكترونية ترعى هذه المشاريع ومنه فهي تعتبر بمثابة حاضنة الكترونية لها.

II-1-1- تعريف التمويل الجماعي

لا يوجد اختلاف كبير في تعريف مصطلح التمويل الجماعي كونه حديث العهد نسبيا.

حيث عرف بأنه طريقة لتجميع العديد من المساهمات المالية وإن كانت ضئيلة جداً ومن خلال منصات الكترونية لتمويل أو زيادة في رأس مال مشروع. **(David M et AL, 2015, p2-5)**

كذلك يعرف التمويل الجماعي على أنه وسيلة للأشخاص والشركات والجمعيات الخيرية لجمع الأموال وحيث يعمل من خلال الأفراد أو المنظمات التي تستثمر أو تتبرع لمشاريع التمويل الجماعي مقابل ربح أو مكافأة محتملة ويكون هذا النوع عبر منصات ومواقع الكترونية، كما لا تفرض هذه المواقع الالكترونية رسوما على الأشخاص الذين يتبرعون بأموال لدعم المشاريع؛ بل إن الطريقة التي تجني بها منصات التمويل الجماعي المال هي أخذ نسبة مئوية من الأموال التي يتم جمعها خلال انتهاء المشروع وليس قبل بدئه وضمن عقود محددة . (ليان، **2019**).

كما عُرف على أنه طلب الحصول على دعم مالي من خلال منصة الكترونية تجمع بين الممولين وطالبي التمويل. (العتيبي).

II-1-2- مزايا التمويل الجماعي

للتمويل الجماعي عدة مزايا وعلى عدة مستويات من مانحين للأموال أو الممولين، أو على المستوى المجتمع ككل ومنها: **(Nicolas Lesur, 2016, p9-10)**

- يساهم الممولين في مرافقة مشروع ما ومن دوافعهم: نجد أنه تظهر في الوهلة الأولى رغبتهم في دعم عضو من أفراد العائلة أو صديق، وفي مرات نجد هذه الدوافع ترتبط بتجسيد مشروع ثقافي، اجتماعي، رياضي أو اقتصادي؛

- تظهر مختلف المساهمات إما في شكل هبات بمقابل أو دون مقابل، أو تكون في شكل قروض بعوائد أو دون عوائد، أو تكون في شكل استثمارات لمشاريع ذات طابع اجتماعي وأخلاقي؛
- يسمح التمويل الجماعي بإظهار لمسات وأثر كل مساهم أو متبرع، وعندها تظهر الشفافية كأداة أساسية وفاعلة في كسب ثقة الجمهور اتجاه منصات التمويل الجماعي الإلكترونية، وكما ينمو عند الجمهور الشعور بالمسؤولية اتجاه خيارهم المالي؛
- تسهم في تقديم أدوات إدخارية جديدة تمنح عوائد جدُ عالية مثال الاستثمار في المشاريع الجديدة **start-ups**، والقروض الموجهة للمؤسسات الصغيرة والمصغرة. كذلك يركز هذا النمط التمويلي على التشبيك؛ مما يتيح سهولة متابعة إنجاز المشاريع المستهدفة. ومنه ظهرت على الساحة الاقتصادية معالم التفكير في المدخرات الموجهة للاقتصاد الحقيقي من أجل بناء مشاريع واقعية وليس الدخول في المضاربة وتضخيم حجم التداولات المالية وسعر الفائدة فقط.

II-1-3 - أهمية التمويل الجماعي من منظور التدفقات المالية

يسرع التمويل الجماعي من التدفقات المالية من خلال اعتماده على التكنولوجيات الحديثة وتوظيفها ومنها القرض الالكتروني، والذي يعتمد بصفة كبيرة على وسائل الدفع الالكتروني، وهذا ما ساهم في تقليل الهامش على التكاليف الكلية، وكما ساهم في إلغاء تكاليف الوساطة البنكية والسماسرة، بالإضافة الى تكاليف المضاربة. كما يركز هذا النمط التمويلي الجديد على بناء وإقامة شبكات الكترونية. كذلك مما زاد من الاهمية بمكان أن منصات التمويل الجماعي تتسم بسهولة الاستعمال وتتناسب مع جميع الشرائح، وكما تتسم بخاصية التفاعل مع المستخدم بصفته صاحب فكرة أو متبرع أو ممول أو مستثمر، وكذلك تمتاز هذه المنصات بالسرعة في الاستجابة لتطلعات مختلف الأطراف.**(François Valerian, 2016, p17)**

II-2 - التمويل الجماعي ونظام الأخرجة للشبكات

تخاطب منصات التمويل الجماعي مجموعتين؛ هما حملة المشاريع والمساهمين في تمويل المشاريع، وكما تبحث هذه المنصات فيما إن كانت مساهمة المجموعة تزيد من قيمة المشاركة للمجموعة الأخرى؛ وهنا يظهر أثر التشبيك الإيجابي الغير مباشر لمنصات التمويل الجماعي، والمرتبط بعدد المتدخلين المساهمين المنتسبين إلى تلك المنصة. لكن أيضا عندما يكون عدد كبير من المشاريع موضوع على واجهة المنصة، ويزيد من احتمالية بأن المساهمين يجدون عبر هذه المنصات مشروع يتلاءم مع احتياجاتهم ورغباتهم. حيث أشار كل من **روشي وتيرول Rochet et Tirole2006** بأن المنصات تتطلب تنوع في فئات المستعملين، وكذلك تنوع في المشاريع والتركيز على المنتج الذي يعرض عبر المنصة ونموذج أعماله، وكذلك ما تعلق بتطوير جماعات المتدخلين. إذ أن بعض المنصات مثل **Ulule**و **KissKiss BankBank** قاموا بتطوير إستراتيجية للتنويع الابتكاري والتي تهدف الى التركيز على المتدخلين في هاتين المنصتين؛ من خلال إعداد فضاء للاتصال التفاعلي مثل:***TourdeFrance newsletter, assistance*** وغيرها. كما أن التمويل الجماعي يتطلب من حملة المشاريع التشجيع على القيام بنشاط إستراتيجي من خلال توظيف الموارد المعرفية، ومن الناحية المالية إيجاد

وسائل ومصادر بديلة لتفادي الصعوبات التمويلية وتكاليف المرافقة. كما أن التسويق لهذه المنصات يتطلب بناء الثقة مع مختلف المتعاملين والمشاركين في مشاريع التمويل الجماعي. **(Stéphane ONNEE, 2016, p15-16).**

II-3 - نماذج التمويل الجماعي :

إن مصطلح التمويل الجماعي «**crowdfunding**» له عدة صيغ منها ما تعلق بالهبات أو في شكل استثمارات عبر منصات الكترونية؛ والتي يمكنها تسيير كل أو جزء من هذه الأموال الممنوحة وتوجيهه إلى استثمار مجتمعي منتج، أو عن طريق إقراض أموال وتحقيق إمكانية زيادة هذه الأموال؛ وميزة هذه النظام التمويلي أنه يعتمد على الانترنت مما يكسبه السرعة، البساطة في الإجراءات، وهوامش تكاليف ضعيفة، بالإضافة إلى ميزة اللاوساطة أي عدم وجود سماسرة ومضاربين **(François Valerian, 2016, p17)** .

II -3- 1– النماذج التقليدية :

توجد خمس نماذج كبرى للتمويل وهي: ***(jean François, Alexandre Bertin, 2013, p7-11)***

أ. **الهبة أو التمويل الجماعي في شكل تبرعات** *"Donation-based Crowdfunding"* : في هذا النموذج يدعم صاحب الهبة حامل المشروع دون مقابل أو بمقابل رمزي، ونجد هذا النموذج عند المؤسسات الخيرية التي تمس جمهور عريض من الشباب، كما أن المساهمة من التبرعات تتم بطريقتين للمنح؛ إما في حالة أن المتدخل المانح يسجل بصفة مباشرة على المنصة ويقدم أموال للجهة التي يريد مساعدتها الموجودة في موقع التمويلي، أو يضغط على الزر *GIVE* الظاهرة عبر مختلف مواقع التجارة الالكترونية، ففي حالة تم الشراء فالمبلغ المالي للشراء يحول إلى عملة والباقي يذهب إلى الجهة المستهدفة.

ب. **التمويل المبني على المكافأة"** *reward-based crowdfunding"* : يتلاءم هذا النوع من التمويل الجماعي بشكل خاص مع المشاريع الثقافية، وحيث يسمح بالعمل على تحديد لكل مساهمة مقابل أو نسبة من المبلغ الموعود من طرف المتدخل عبر الموقع؛ حيث أن هذا المقابل يأخذ أشكال مختلفة حسب الطبيعة الاقتصادية للمكافأة. كما أن هذا النموذج يكون شبيه بالهبات في حالة وجود مقابل رمزي؛ منها الحصول على صورة تذكارية، أو كتابة إسم المانح في معلم أو قارئة بطاقات أو ظهور إسمه في مقدمة الفيلم وغيرها. أو يكون هذا في شكل نموذج مكافأة إذا كانت قيمة المقابل تتعلق بمبلغ مالي مستثمر. وفي هذه الحالة أي نموذج المكافأة فالمبالغ المتحصل عليها تعتبر بمثابة كفالة لتغطية المصاريف أو مؤونة للمبيعات المستقبلية، وكما أنها ترتبط بالضرائب التجارية، كذلك في حالة منتجات تكنولوجية أو بعض المنتجات الثقافية: مثل إنتاج البوم فني؛ فاللجوء إلى التمويل الجماعي يسمح بالوصول الى عتبة دنيا، كما أن المتدخلين يعتبرون كزبائن وليس كمستثمرين. إذ يسمح هذا المجال التمويلي المؤسس على المكافأة بوضع استراتيجية للتمويل الجماعي تسمح للمسيري النسخ الأولية من

المشروع بضمان دراسة دقيقة للسوق وبأقل التكاليف، وكما يتم تكوينهم للقاعدة الأولى للزبائن المحتملين.

ج. **التمويل الجماعي وفق نمط المشاركة في رأس المال:** يساهم المتدخلون في هذا النمط التمويلي في الانتاج المشترك مقابل مبلغ مالي، وذلك في حالة نجاح المنتج أو المشروع. وكما يتحصل من خلالها المبتكر المالي على جزء من الأرباح، وجزء يذهب إلى الممولين وجزء يذهب إلى موقع التمويل. ونجد من المواقع التمويل الجماعي التي تعنى بهذا المجال موقع*My Major Company* بالتالي فهذا النمط التمويلي يسمح للمتدخلين بالمساهمة المباشرة أو غير مباشرة في رأس مال المشروع، أو مساعدة مؤسسات التي تبحث على مصادر تمويلية جديدة لإستثمارتها، وكذلك فإن المستثمر الجديد تمنح له تذكرة دخول، كما تحدد منصات التمويل مبالغ أولية للدخول والمشاركة في رأس مال المشروع.

د. **التمويل المبني على القرض.(crowdlending)** *:* أصبح منذ الأزمة المالية العالمية الحصول على قرض من البنك أمر صعب للغاية؛ بالتالي ظهور شكل من الدين مرتبط بالتمويل الجماعي ويطلق عليه أيضا إقراض الند للند."**peer-to-peer**" ، ونجد من المنصات المهتمة بهذا النمط التمويلي ***Zopa.com***و ***Prosper.com*** ، اذ حسب موقع ***Deloitte*** فإن هذا النوع من التمويل ولد ما يقارب **1,4** مليار دولار قروض في الفترة ما بين **2008**و**2012.** فمنصة ***P2P*** تنتج مداخيل من خلال أخذ نسبة مؤوية من مبلغ القرض؛ حيث تؤخذ من المقترض بالإضافة إلى رسوم نظير خدمات الإعارة، وتكون في شكل رسم سنوي ثابت من مبلغ القرض تؤخذ من المستثمر. كما أن تكلفة الإقراض بالنسبة لهذه المنصات هي أقل من البنوك لأنها تتميز بمعدل تكلفة ثابت وعموما منخفض. وبسبب أن أغلب منصات التمويل الجماعي المؤسسة على القرض تقوم بعدة خدمات منها: مراجعة وفحص التطبيقات، فحص الاعتماد، دفع القرض، عمليات الدفع، تجميع، إعداد التقارير.. وغيرها من الخدمات التي تعمل بطرق آلية. كذلك نجد أن هذه النوع من التمويل أكثر تعقيدا من التمويل المؤسس على المكافأة لأنه يتضمن إطار قانوني مختلف.

II-3-2 نماذج مبتكرة للتمويل الجماعي الإسلامي

تعتمد بعض النماذج المبتكرة لتمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة بشكل أساسي على مبادئ الشريعة الإسلامية ومفهوم التكافل الاجتماعي. يمكن تحليل كل نموذج على حدة واقتراح بعض التعديلات لتحسينه فيما يلي وهي: (شياد، 2019) .

أ. **النموذج القائم على الزكاة:** يمكن تطوير هذا النموذج بإنشاء صندوق زكاة خاص بتمويل المشاريع الإنتاجية. هذا الصندوق يمكن أن يقدم قروضاً حسنة للمحتاجين الراغبين في بدء مشاريعهم، مع وضع آلية واضحة لسداد القروض، ويمكن أن يطلب محتاج الزكاة عبر منصات التمويل الجماعي وتقوم هيئات الرقابة الشرعية بوضع آلية لمنحهم أموال الزكاة، وفق الضوابط الشرعية المعروفة، وتتم متابعتهم حتى يتم استثمار أموال الزكاة في مشاريع حلال ووفق كفاءة فنية وعملية معتبرة.

ب. **النموذج القائم على الوقف:** يمكن تطوير منصة إلكترونية شاملة لإدارة الأوقاف، تتيح للمحسنين إنشاء أوقافهم الخاصة وتتبع عوائدها، كما يمكن إنشاء سوق للأوقاف، حيث يتم طرح مشاريع جديدة على المحسنين للاختيار من بينها. كما يمكن تخصيص جزء من عوائد الأوقاف لتمويل الأبحاث والدراسات المتعلقة بالاقتصاد الإسلامي وتمويل المشاريع.

ج. **النموذج القائم على القرض الحسن:** يمكن إنشاء صندوق للقروض الحسنة يقدم قروضاً بفوائد رمزية أو بدون فوائد للمحتاجين، ويمكن لهذا الصندوق أن يتعاون مع البنوك الإسلامية لتقديم ضمانات للقروض، ويتم تقديم منتجات وخدمات لطالبي التمويل تسد احتياجاتهم دون الاعتماد على المساعدات والهبات، ويتم تسديد أصل القرض بعد نجاح المشروع. كما يمكن تطوير تطبيقات ذكية لتسهيل عملية تقديم الطلبات وتتبع القروض.

د. **النموذج القائم على الشركة (المضاربة والمشاركة):** يمكن إنشاء شركات مساهمة خاصة بتمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة، حيث يتم توزيع الأرباح على المساهمين وفقاً لحصصهم. وتكون مشاركة المساهمين هنا بالمال فقط ودون الجهد، ويتم ذلك عن طريق المساهمة في ملكية أصول معينة على أساس المشاركة الدائمة أو المؤقتة. كما يمكن إنشاء صناديق استثمار إسلامية تركز على تمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة، وتوفر للمستثمرين فرصة للمشاركة في تمويل مشاريع متنوعة.

هـ. **النموذج القائم على الدين(المرابحة – الإجارة):** يمكن تطوير منتجات تمويلية مبتكرة تعتمد على مبادئ المرابحة والإجارة، مثل تمويل السلع الاستهلاكية المعمرة أو تمويل العقارات، كما يمكن إنشاء منصة إلكترونية لتسهيل عملية التمويل، حيث يمكن للمقترضين تقديم طلباتهم والحصول على الموافقة بشكل أسرع.

وبشكل عام يجب التركيز على عدة منطلقات لنجاعة هذه النماذج ومنها التكامل بين النماذج؛ التركيز على الرقابة من طرف لجان شرعية متخصصة؛ القيام بحملات توعية واسعة لنشر ثقافة التمويل الإسلامي بين الجمهور، وشرح مزايا هذه النماذج. وأخيرا يجب توفير البنية التحتية اللازمة لنجاح هذه النماذج، مثل القوانين واللوائح التي تشجع الاستثمار في المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

III- أساسيات تطوير الصيرفة الإسلامية

تكتسي الصيرفة الإسلامية أهمية بالغة خاصة في ظل التطورات الراهنة في القطاع المصرفي العالمي مما جعل من ضرورة التعرف عليها ضرورة حتمية.

III- 1 مفهوم الصيرفة الإسلامية:

III- 1 - 1 تعريفها:

هناك عدة تعاريف ارتبطت بالصيرفة الاسلامية ونجد منها:

- تمثل نوع جديد للوساطة المالية ترتكز على تجميع الرساميل المدخرة وتوجيهها، مقابل حصة من الربح من خلال المشاركة في الاستثمار الخالي من الفوائد، وعن طريق أساليب المضاربة والاجارة، إضافة إلى تقديم كافة الخدمات المصرفية ضمن الصيغ الشرعية ونظير أجرة معلومة، وكل هذه المعاملات تهدف الى تحقيق التنمية والاستقرار (الطاهر&اخرون، 2014).
- عرفت كذلك بأنها كيانات ومؤسسات مالية تلتزم في عملها بضوابط الشريعة الإسلامية بشقيها المذهبي والنظامي، وكذلك في كل ما يتعلق بحفظ أموال المسلمين كأمانات أو ودائع بأنواعها المختلفة، وبحيث تسهم في تمويل التجارة، كذلك المشاركة في المشروعات التنموية. كل هذه الالتزامات منوطة بالمحافظة على منظومة القيم والمبادئ الهادفة. (الحمر، دون سنة نشر).

III- 1 - 2 خصائصها:

تتفرد الصيرفة الإسلامية بالعديد من الخصائص نذكر منها: (ibrahim، 2025)

- **تحريم الربا**: الربا، المعروف أيضًا باسم الفائدة أو الربا، محرمٌ تحريمًا قاطعًا في الشريعة الإسلامية. ويُعد تحريمه أحد المبادئ الأساسية للمصارف الإسلامية. ففي الإسلام، يُعتبر كسب المال من المال استغلالًا وظلمًا. لذا، تعتمد المصارف الإسلامية نماذج تقاسم الأرباح، حيث يتقاسم كلٌّ من المصرف والعميل مخاطر وعوائد الاستثمارات؛
- **تقاسم الأرباح والخسائر**: تُركز المصارف الإسلامية على تقاسم المخاطر بين المصرف وعملائه. يضمن هذا المبدأ عدم تحمّل أيٍّ من الطرفين أعباءً غير عادلة، مما يُعزز الشعور بالشراكة والمسؤولية المتبادلة، على عكس الطابع الجشع للبنوك التقليدية؛
- **التمويل المدعوم بالأصول**: يجب أن تكون جميع المعاملات المالية في المصارف الإسلامية مدعومة بأصول ملموسة. يمنع هذا المبدأ ممارسات المضاربة ويضمن ربط الاستثمارات بالأنشطة الاقتصادية الحقيقية؛
- **تجنب الغرر**: يجب أن تكون العقود المالية شفافة وخالية من أي غموض أو غموض مفرط بموجب الشريعة الإسلامية؛
- **حظر الأنشطة المحرمة**: يُحظر على البنوك الإسلامية منعًا باتًا ممارسة أو تمويل الأنشطة التي تُعتبر محرمة في الإسلام، مثل القمار، وإنتاج الكحول، والممارسات التجارية غير الأخلاقية.

III- 2 محركات نجاح الصيرفة الاسلامية :

وفقًا للبنك الدولي، مع وجود شركات التكنولوجيا المالية، سيتمكن ما يقرب من ملياري بالغ لا يملكون حسابات مصرفية من الوصول إلى الحلول المالية. في منطقة شمال إفريقيا، يمتلك 37% فقط من سكان المنطقة، البالغ عددهم 190 مليون نسمة، حسابات مصرفية حاليًا. ما يُساعد التكنولوجيا المالية

الإسلامية على تحقيق الشمول المالي هو وجود منصات التمويل الجماعي والتمويل المباشر المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية. يمكن لمنصات التكنولوجيا المالية تعزيز الصناعة المالية الإسلامية من خلال الاستفادة من التمويل؛ حيث إن منصات التكنولوجيا المالية، لزيادة حصتها السوقية ومواجهة المنافسة العالمية من خلال المحركات التالية: (Zerargui, 2024)

- **عقد شراكات مع شركات التكنولوجيا المالية**: يمكن للبنوك الإسلامية الاستفادة منها لجذب شريحة أوسع من المستثمرين، وبالتالي تصبح أكثر استجابةً لاحتياجات العملاء المتغيرة والتكنولوجيا الناشئة؛
- التركيز على خلق نمو في الطلب على منتجات التمويل الإسلامي حول العالم؛
- **سرعة عالية في إنجاز المعاملات**: مما يجنب المخاطر الناجمة عن مشاكل التأخير، أو تحركات الأسعار، أو ضعف السيولة؛
- **تعزيز نمو سوق الصكوك الإسلامية**: من خلال تسهيل إصدارها بشكل كبير، مما عزز قوة الطلب من المستثمرين الدوليين والإقليميين؛
- **الاعتماد على التقنيات الشمول المالي**: تساهم التقنيات المالية في توسيع نطاق هذه الصناعة، وتمكينها من تقديم خدمات التمويل الإسلامي للعديد من شرائح العملاء غير المشمولة بالنظام المصرفي.
- **تعزيز استخدام البلوك تشين:** يمكن أن يساعد استخدام تقنية البلوك تشين في الحد من تعرض قطاع التمويل الإسلامي لمخاطر مثل أمن المعاملات وسرقة الهوية.

Ⅲ- 3 تحديات ورهانات تطوير الصيرفة الاسلامية :

تواجه الصيرفة الإسلامية العديد من الصعوبات والإمكانات في سعيها للتوسع والاستدامة والاندماج في المشهد المالي العالمي، وبينما شهد هذا المجال نموًا كبيرًا خلال العقود الأخيرة، لا تزال هناك العديد من التحديات التي تعيق تطوره وقبوله. ونجد منها: (Mehmood, 2024)

- **عدم التوحيد في المعايير الشرعية والإطار التنظيمي**: يُعد غياب معايير شرعية موحدة مُتفق عليها من الجميع عقبة رئيسية تواجه صناعة المصرفية الإسلامية. يؤدي هذا إلى اختلافات في هياكل المنتجات وتفسيرات العقود والأحكام القانونية في أماكن مختلفة. إن عدم وجود قوانين مصرفية موحدة بين مختلف الدول يجعل المعاملات بينها صعبة، ويقوض ثقة السوق، وبالتالي يعيق نمو التمويل الإسلامي على الصعيد العالمي؛

- **قضايا تنظيمية**: تواجه المؤسسات المالية الإسلامية تحديات تتعلق بالمسائل التنظيمية، منها عدم اتساق القواعد بين كل بلد، ضعف التعاون بين المؤسسات المالية الإسلامية وصناع القرار والهيئات التنظيمية، إضافة إلى الحاجة إلى تهيئة بيئة داعمة لأنشطة التمويل الإسلامي؛
- **فجوة الوعي**: هناك فجوة في إدراك الجمهور للمصرفية الإسلامية، حيث يحتاج المستهلكون والمستثمرون والشركات إلى مزيد من الوعي بمنتجات وخدمات التمويل الإسلامي؛
- **ضعف التسويق**: إن ضعف التسويق والعلامة التجارية لمنتجات التمويل الإسلامي يجعلها غير قادرة على إيصال قيمتها أو تمييزها عن المنتجات التقليدية.

IV - الدراسة الميدانية : منصة خلية نحل بيهايف للتمويل الإسلامي الجماعي

IV -1 . لمحة عامة حول منصة بيهايف *Beehive*

IV -1.1 نشأتها:

كان الشكل الأولي لها سنة **2002** في شكل مؤسسة صغيرة ومتوسطة والتي مقرها كان في دبي، اذ تعتبر أول كيان عُني بالمشاريع الصغيرة والمتوسطة على مستوى العالم، كما طورت أحدث حلول التكنولوجيا المالية لتمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة. **فبيهايف** أو خلية النحل هي عبارة عن منصة رقمية للتمويل الجماعي، وتمثل شبكة لربط مختلف الشركات الصغيرة والمتوسطة في دبي، ومن أهداف هذه المنصة توفير تمويل سريع وبأسعار معقولة، ومن خلال مستثمرين مناسبين*(beehive)*.

IV -2.1 مقرها:

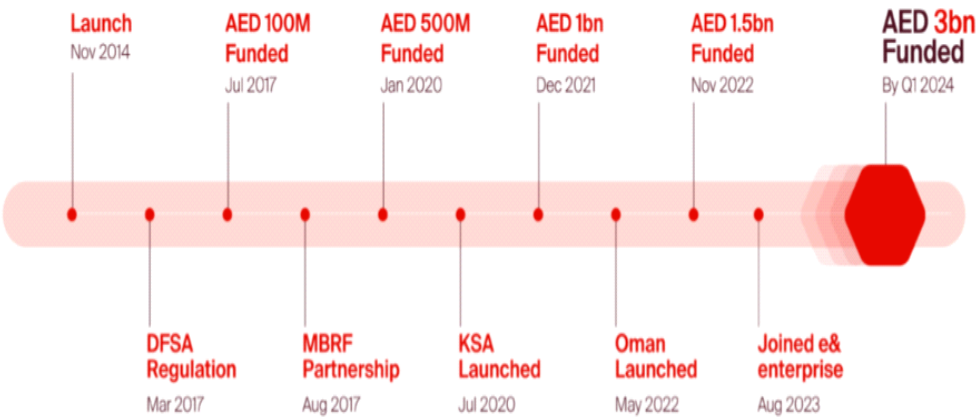
يقع مقرها الرئيسي في دبي، أطلقت خلية النحل أول سوق إلكتروني في دولة الإمارات العربية المتحدة للتمويل من نظير إلى نظير في عام **2014**. أصبحت المنصة أول منصة منظمة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا منذ عام **2014** ويتم تنظيمها من قبل سلطة دبي للخدمات المالية، وهدفها احداث ثورة في الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية وسلطنة عمان، وتسعى لربط الشركات التي ترغب في الحصول على تمويل سريع؛ وهذا التمويل يمكن الوصول إليه مباشرة مع المستثمرين الذين يمكنهم المساعدة، كما تتيح المنصة للمستثمرين العالميين تحقيق عوائد جذابة من خلال الاستثمار المباشر في الشركات القوية وذات الجدارة الائتمانية والتركيز على نموذج الإقراض الند للند.

IV -3.1 تطورها:

منذ إطلاقها في نوفمبر**2014**، نجحت منصة بيهايف في جذب تمويل بقيمة **100** مليون درهم في يوليو **2017**، تزامناً مع حصولها على ترخيص من سلطة دبي للخدمات المالية (**DFSA**) في مارس من ذات العام. بعد ذلك، واصلت المنصة توسيع أعمالها، حيث حصلت على تمويل بقيمة **500** مليون درهم في يناير **2020**، ثم تمويل إضافي بقيمة مليار درهم في ديسمبر **2021**. أما في مايو **2022**، وسَّعت بيهايف انتشارها إلى

السوق العماني، ثم حصلت على تمويل بقيمة **1.5** مليار درهم في نوفمبر من ذات السنة. وأخيراً، يتوقع أن تحصل المنصة على تمويل بقيمة 3 مليارات درهم بحلول الربع الأول من عام **2024**، وذلك بعد انضمامها إلى شركة **Enterprise** &e في أغسطس 2023 كما في الشكل الموالي:https://www.beehive.ae/about/

الشكل رقم: (01) تطور منصة بيهايف



Source : https://www.beehive.ae/about

IV -4.1 الامتيازات والدعم المقدم في المنصة :

تتميز منصة بيهايف بتقديم الدعم، وضمان امتيازات سواء ما تعلق بتسهيلات مالية والاعتماد بشكل كبير على التمويل الجماعي وبأسعار مخفضة حسب الشروط والأحكام، أو ما تعلق بتوفير ضمان من صندوق محمد بن راشد للابتكار للشركات الإماراتية **100 %** المملوكة بالكامل الإماراتيين. إضافة إلى تخصيص **20** مليون درهم إماراتي كتسهيلات مالية لدعم الشركات وذلك خلال جائحة كورونا، كما تم تحديد الحد الأقصى للتمويل هو مليون درهم إماراتي*(beehive)* .

IV -2. التمويل الإسلامي في منصة:

أدركت منصة بيهايف أهمية التمويل الجماعي الإسلامي، وتمكنت من العمل مع مستشارين قانونيين إسلاميين بارزين وخبراء في صناعة التمويل الإسلامي لتطوير هيكل يعالج الاستثمارات بطريقة متوافقة مع الشريعة الإسلامية. حيث يتم اختيار المستثمرون الإسلاميون الذين يرغبون في المشاركة فقط في الاستثمارات التي تتوافق مع الشريعة الإسلامية من خلال خيار "**الاستثمار المتوافق مع الشريعة الإسلامية فقط**" عند التسجيل في المنصة*(beehive)* .

IV -2. 1 هيئة الرقابة الشرعية لبيهايف:

تضم منصة بيهايف هيئة رقابة شرعية ***(SSB)*** ؛ والتي تقوم بإبداء الرأي في جميع منتجات بيهايف، وكذلك ما تعلق أي تعديلات يتم إجراؤها على المنتجات الحالية. حيث تتألف هيئة الرقابة الشرعية من ثلاثة

خبراء بارزين، كما تعتمد منصة بيهايف بشكل أساسي على مبدأ المرابحة في معاملاتها حيث تقوم بشراء سلعة ثم تبيعها للمقترض بربح متفق عليه كذلك تعالج بيهايف جميع طلبات التمويل أو ما يطلق عليها "**المعالجة الشرعية**"(***Https://www.beehive.ae/sharia-processing***).

IV -2. 2 تطبيق الشريعة في منصة خلية نحل *(Beehive)* بيهايف:

تعمل المنصة مع مستشارين قانونيين وخبراء في صناعة التمويل الإسلامي؛ وذلك من اجل تطوير هيكل يسمح بمعالجة الاستثمارات بطريقة متوافقة مع الشريعة الإسلامية، كما يتم فحص جميع الشركات التي تتقدم بطلب للحصول على تمويل بدقة للتأكد من أن النشاط التجاري، واستخدام الأموال يتوافق مع مبادئ الشريعة الإسلامية، بينما تتم معالجة طلبات التمويل التي لا تتوافق مع مبادئ الشريعة الإسلامية كهيكل تمويل تقليدي مما يمنع المستثمرين الماليين الاسلامين من الاستفادة من هذه المزايا.

IV -2. 3 مجلس الرقابة الشرعية في بيهايف:

تمتلك منصة بيهايف مجلس الرقابة الشرعية الذي يعمل مع هيئة الرقابة الشرعية (**SSB**)، وذلك من أجل التدقيق في جميع المنتجات التمويلية وتدعيم نظام الحوكمة في المنصة، وأي تعديلات يتم إجراؤها على المنتجات. **(https://www.beehive.ae/sharia-processing)**

IV -2. 4 المعاملات الغير مسموح بها في الهيئة الشرعية لمنصة بيهايف:

إن للاستثمارات الشرعية والتقليدية نفس الدرجة من المخاطر، ومع ذلك تتم معالجة الاستثمارات المتوافقة مع الشريعة بطريقة مختلفة وتقتصر على الشركات التي تلتزم بمبادئ الشريعة الإسلامية، كما لا تسمح الشريعة بالاستثمار في الأعمال المتعلقة بما يلي:

- الصناعات أو السلع غير الأخلاقية مثل الأسلحة والألعاب؛
- المقامرة عن طريق الخدمات المصرفية التقليدية والتامين؛
- صناعات الأطعمة والمشروبات المحرمة.

IV -3. التمويل بالمرابحة في منصة بيهايف:

يتبع التمويل الند للند المعتمد في منصة بيهايف كشكل تمويلي رئيسي على المبدأ الإسلامي الأساسي المتمثل في تقاسم المخاطر من أجل الربح بدلاً من النموذج الذي تستخدمه البنوك التقليدية، والذي يقوم على نقل المخاطر من أجل الربح، ومنه تركز المنصة على استخدام الأموال بطريقة منتجة ويتم توليد عوائد معتبرة على الأموال من خلال التجارة أو الاستثمار المشروع والأخلاقي الذي يتضمن عنصر المخاطرة.

حيث تعالج المنصة جميع طلبات التمويل "**المعالجة الشرعية**" من خلال منصة المرابحة السلعية "منصة تداول إيجر". "المرابحة" هي معاملة مدعومة بالسلع تسمح للمستثمرين الإسلاميين بشراء وبيع السلع

الأساسية بربح على أساس الدفع المؤجل، بحيث يشتري الطرف الأول سلعة اليوم ثم يتم بيعها بالقيمة السوقية الحالية بالإضافة إلى الربح المتفق عليه للطرف الثاني وفقًا لخطة دفع مؤجلة متفق عليها. يمكن للطرف الثاني بعد ذلك تحقيق الدخل من السلعة عن طريق بيعها اليوم، بالقيمة الحالية، والحصول على النقد. وتكون عبر عدة مراحل موضحة في الشكل رقم02 https://www.beehive.ae/sharia-processing :

الشكل رقم: 02 مراحل المرابحة



Source : *https://www.beehive.ae/sharia-processing/*

من خلال الشكل السابق ولشرح مختلف مراحل المرابحة، أولا تقدم الشركات، وتحديدا الصغيرة والمتوسطة إلى منصة بيهايف طلبًا للحصول على تمويل بالمرابحة. يتم بعد ذلك قيام المنصة بمرحلة الفحص والمراقبة لهذه الشركات، حيث تقوم بدراسة وضعهم المالي والتشغيلي للتأكد من جدارتهم الائتمانية وقدرتهم على السداد. وبعد اجتياز عملية الفحص والموافقة، يتم طرح فرصة التمويل على "**السوق المفتوح**" عبر المنصة ليتمكن المستثمرون من المشاركة في تمويلها. وهنا يقوم المستثمرون بتقديم أموالهم لشراء السلع أو البضائع التي تحتاجها الشركات. بعد ذلك تقوم المنصة بشراء السلع أو البضائع نيابة عنهم وثم بيعها بسعر أعلى (**ربح المرابحة**)، على أن تقوم الشركة بسداد القيمة الإجمالية على أقساط متفق عليها. وبهذه الطريقة تتمكن الشركات من الحصول على التمويل، بينما يحصل المستثمرون على عوائد مجزية من عملية المرابحة .

IV -4. التمويل الآجل " التمويل بالفواتير " في منصة بيهايف :

يتم بواسطة التمويل الآجل المعتمد في بيهايف إدراج المشروع في سوق المنصة لمدة **14**يوم، حيث يقوم المستثمرون خلالها بالمزايدة لتمويل طلب الاستثمار الخاص بهذا المشروع، وإذا تم النجاح بالتمويل يمكن للمشروع الحصول على الأموال المحولة إلى حسابه في غضون **48** ساعة، وحيث يخضع التمويل الآجل إلى أحكام الشريعة الإسلامية ولا توجد **رسوم السداد المبكر**، بالإضافة إلى أنه إقراض غير مضمون لذلك ليست هناك حاجة **للتنازل عن حقوق الملكية**، إضافة الى ذلك فهذا النوع من التمويل بالفواتير بسيط وأكثر ذكاء.***(working-capital-finance, 2024)***

IV -4. 1 خطوات التمويل الآجل :

يمكن إيجازها في:

- تسجيل المشروع في دقائق على منصة خلية نحل؛
- طلب التمويل المعتمد الخاص بالمشروع في سوق خلية نحل؛
- تقديم المستثمرين عطاءات لتمويل طلب تمويل المشروع المعني على مدى 14يوم؛
- فرض قسط تأمين بمعدل منخفض وتحويل الأموال في 48 ساعة؛

IV -4. 2 المزايا الممنوحة للتمويل الآجل:

يمكن تلخيصها في:

- تطبيق معدلات أقل حتى من 30%على التمويل الآجل من تكلفة التمويل لتوفير؛
- وصول أسرع إلى التمويل المرن؛
- عملية التقديم بسيطة؛
- لا وجود لرسوم السداد المبكر.

IV -5. دراسة تقييمة لعمل منصة بهايف للتمويل الجماعي :

IV -5. 1 التقييم المالي العام:

من خلال إحصائيات مستخرجة من موقع منصة خلية النحل والتي أظهرت تحسن في النتائج المالية لسنة **2024** مقارنة بسنة **2023** حيث ارتفعت القدرة التمويلية إلى 2 مليار بدلا من **1.5** مليار ، وكذلك طلبات التمويل إلى 28 ألف طلبات التمويل بدلا من **19** ألف طلبات التمويل. كما هو موضح في الشكل رقم 03:

الشكل رقم :03 أهم نتائج منصة خلية نحل Beehive إلى غاية سنة2024



Source: *(beehive)*

من خلال الاحصائيات الموضحة في الشكل رقم 03 والتي تدل على أن حجم نشاط كبير في مجال التمويل والاستثمار في المنصة، من خلال:

- جذب عدد كبير من المستثمرين؛
- تمويل مبالغ ضخمة للشركات؛
- معالجة آلاف الطلبات من الشركات الباحثة عن التمويل.

وهذا يؤكد مرة أخرى دور المنصة الفعال في ربط المستثمرين بفرص الاستثمار وتسهيل حصول الشركات على التمويل اللازم لنموها.

IV -5. 2 تطور العائد الصافي المتداول والآجل :

لضمان أن تحتفظ منصة بيهايف بأداء جيد في سياستها الائتمانية؛ فمنذ إطلاقها في عام **2014** أقرضت خلية نحل أكثر من **1.5**مليار درهم إماراتي لأكثر من **1000** شركة صغيرة ومتوسطة في دول مجلس التعاون الخليجي، كما ظل معدل التخلف عن السداد والقروض غير العاملة منخفض ويقف حاليا عند **1.98%**، ونتيجة ذلك تمكن المستثمرون من تحقيق صافي عائد متوسط**10%-11%**سنويا. (beehive)

الجدول رقم:01 تطور صافي العائد إلى 2024

السنة	2014-2020
صافي العائدTF	%9.72
صافي العائدWF	%11.36
السنة	2021
صافي العائدTF	%7.40
صافي العائدWF	%10.92
السنة	2022
صافي العائدTF	%10.12
صافي العائدWF	%10.85
السنة	2023
صافي العائدTF	%12.31
صافي العائدWF	%10.73
السنة	2024
صافي العائدTF	%13.08
صافي العائدWF	%10.71

Source : (beehive)

بالنسبة للمبالغ في الجدول بمليون درهم إماراتي والبيانات إلى**15** سبتمبر**2024**، حيث يوضح الجدول كيفية أداء التمويل الذي أنشأته بيهايف عبر التمويل الآجل وتمويل رأس المال العامل، ويظهر هذا منذ سنة النشأة ارتفاع طفيف في سنتي **2022** و**2023** هذا راجع لتطوير العمل في المنصة والعمل على محاولة التماشي مع متطلبات حاجة المتعاملين الماليين سواء كانوا تقليديين أم إسلاميين. أما بالنسبة لصافي عائد التمويل الآجل نلاحظ أنه يسير بتناسب مع صافي عائد رأس المال العامل؛ وهذا تفسيره هو السياسة المالية المنتهجة من قبل المنصة. بالتالي فهذا الجدول يوضح العوائد السنوية لنوعين من التمويل عبر منصة بيهايف وهما:

- تمويل رأس المال العاملTF
- تمويل الفواتيرWF

كما نلاحظ من الجدول أعلاه أن عوائد **TF** في ارتفاع مستمر منذ **2021** بينما عوائد **WF** مستقرة نسبياً حول **10** الى **11%** إذ أن البيانات محدثة حتى **15** سبتمبر **2024** ويتم تحديثها كل ربع سنة على الأقل.

IV -5. 3 تطور حجم القروض المتعثرةNPL

شهد تطور حجم القروض المتعثرة في منصة بهايف انخفاض ملحوظ من سنة **2020** بنسبة **0.9 %** إلى **0.3 %** في **2023** ، وانخفضت إلى **0.00%** في **2024** . وهذا المؤشر يعكس قوة السيولة والملاءة المالية للمبادرات التمويلية برعاية منصة بهايف، وتظهر هذه البيانات أداءً متميزًا للمنصة على مدار السنوات، مع نمو كبير في حجم التمويل الممنوح وجودة محفظة القروض. كما أن هذه النتائج تؤكد على نجاح المنصة في تحقيق أهدافها في دعم المنشآت الصغيرة والمتوسطة معدل الديون المعدومة الفعلي والمتوقع حسب نطاق المخاطر. كما في الجدول.

الجدول رقم: 02 القوة الائتمانية وحجم القروض المتعثرة

	2020	2021	2022	2023	2024
نسبة القروض المتعثرة	0.9 %	2.0 %	0.3 %	0.3 %	0. 0 %
عدد القروض المتعثرة	4	5	1	1	0

Source : (beehive)

V. الخاتمـــة:

حاولت هذه المساهمة العلمية استعراض دور التمويل الجماعي عبر المنصات الرقمية في دفع عجلة الابتكار في مجال الصيرفة الإسلامية. وقد أثبتت هذه الآلية قدرتها على توفير حلول مبتكرة لتحدي نقص التمويل الذي تواجهه المؤسسات المالية الإسلامية. من خلال تحليل حالة منصة خلية نحل بهايف الامارتية (Beehive)، كما تسلط الدراسة الضوء على كيفية تطويع التكنولوجيا المالية لخدمة مبادئ الشريعة الإسلامية، مما يساهم في تعزيز الشمول المالي وتوسيع قاعدة العملاء في القطاع المصرفي الإسلامي. إضافة الى ذلك تؤكد هذه الدراسة على أهمية وجود فريق عمل متخصص قادر على تطوير منتجات وخدمات مصرفية إسلامية متوافقة مع الضوابط الشرعية، بما يسهم في تحقيق الأهداف التنموية للصيرفة الإسلامية.

1.V. اختبار فرضيات الدراسة

- **الفرضية الأولى** والتي مفادها: تسهم منصة **بهايف** للتمويل الجماعي في دعم وتطوير الصيرفة الإسلامية من خلال زيادة حجم العائد المتوقع؛ وهي **فرضية مقبولة**؛ وهذا ما يمكن إبرازه بارتفاع حجم العائد الصافي على المعاملات المالية **سواء العائد على رأس المال العامل** أو **العائد على رأس المال الآجل** " **التمويل بالفواتير**" والخاص بالمشاريع الإسلامية.
- **الفرضية الثانية** والتي مفادها تسهم منصة **بهايف** للتمويل الجماعي في دعم الابتكار وتطوير الصيرفة الإسلامية من خلال استحداث طرق شرعية ابتكارية، هي فرضية مقبولة؛ حيث تم استحداث منصة الكترونية تعنى بالمرابحة الشرعية كشكل من أشكال الابتكار الإسلامي وهي منصة مرابحة سلعية **ايجر**.

- **الفرضية الثالثة** والتي مفادها: تسهم منصة **بيهايف** للتمويل الجماعي في دعم الابتكار وتطوير الصيرفة الإسلامية من خلال ضمان ملاءة ائتمانية واستقطاب رساميل جديدة موجهة للتمويل الاسلامي. وهي فرضية مقبولة ايضا. وهذا نتيجة زيادة عدد طالبي التمويل الذي وصل إلى **28** ألف وكذلك تسجيل معدلات التخلف عن السداد منخفضة إضافة إلى انخفاض حجم القروض المتعثرة ليصل إلى صفر بالمائة سنة **2024**.

2.V. نتائج البحث:

نجد من نتائج وإسهامات منصات التمويل الجماعي في سبيل دعم الابتكار وتطوير الصيرفة الاسلامية في المنصة محل الدراسة ما يلي:

- ✓ زيادة العائد الصافي سواء للتمويل المتداول أو التمويل الآجل؛
- ✓ استحداث منصات خاصة بالمعاملات الشرعية ومنها منصة المرابحة السلعية "**منصة تداول إيجر**"؛
- ✓ زيادة القوة الائتمانية وتقليل حجم القروض المتعثرة وجذب مستثمرين جدد خاصة ما تعلق بالمشاريع الاسلامية؛
- ✓ التركيز على نموذج الند بالند كونه الأنسب للمعاملات الاسلامية وله مزايا من تقليل المخاطر.

3.V. مقترحات البحث:

أما بخصوص أهم الاقتراحات يمكن صياغتها كما يلي:

- من الضروري على المنصة القيام بتنويع صيغ معاملاتها المالية الإسلامية لضمان رفع حجم تعاملاتها مع متعاملين ماليين إسلاميين؛
- ننصح بتوسيع نطاق المنتجات المالية الإسلامية التي تقدمها منصة **بيهايف** الامارتية **"خلية النحل"** لتشمل عقود الإجارة وغيرها من الصيغ الشرعية المتوافقة مع مبادئ الشريعة الإسلامية. هذا التنوع سيساهم في جذب شريحة أكبر من المتعاملين الماليين الإسلاميين وزيادة حجم المعاملات؛
- ضرورة إقامة شراكات استراتيجية مع المؤسسات المالية الإسلامية الأخرى، مثل البنوك والمؤسسات الاستثمارية، لتوسيع نطاق وصولها إلى المستثمرين.
- يمكن للمنصة تنظيم فعاليات وورش عمل لتجميع المستثمرين وتبادل الخبرات والمعرفة، مما يساهم في بناء مجتمع مستثمري نشط ومتفاعل.
- تمكين تطوير تطبيقات بواسطة الهواتف الذكية لتسهيل عملية الاستثمار وتوفير تجربة مستخدم أكثر سلاسة.

4.V. آفاق البحث:

يمكن حصر جملة من الابحاث المستقبلية والمتعلقة بالتمويل الجماعي خاصة ما تعلق بـ:

- ✓ تطبيقات الذكاء الاصطناعي في خدمة التمويل الجماعي الاسلامي؛
- ✓ عقود الاجارة كرافد تمويلي جماعي للمشاريع.

VI. الإحالات والمراجع:

1) عبد الملك يوسف الحمر. (دون سنة نشر). المصارف الإسلامية وما لها من دور مأمول وعملي في التنمية الشاملة. المؤتمر العالمي الثالث للاقتصاد الإسلامي (صفحة 11). جامعة أم القرى.

2) فيصل شياد. (2019). **فرص بديلة للتمويل في العالم العربي** - التمويل الجماعي الإسلامي. مجلة الإدارة للبحوث والدراسات، 8 (1)، 252.

3) قادري محمد الطاهر وآخرون. (2014). **المصارف الإسلامية بين الواقع والمأمول**، (الإصدار الطبعة الأولى). (لبنان، المحرر) مكتبة حسين العصرية.

4) هاجد بن عبد الهادي العتيبي. **منصات التمويل الجماعي: دراسة فقهية تأصيلية.** مجلة الجامعة الاسلامية للعلوم الشرعية (198)، 579.

5) Jean-François Laplume, Alexandre Bertin, **financement participatif, une alternative à la levée de fonds traditionnelle,** France, juillet 2013, p2-1

6) David M. Freedman and Matthew R. Nutting, **a Brief History of Crowd funding Including Rewards, Donation, Debt, and Equity Platforms in the USA**, 5 November, 2015, p5-2

7) Nicolas LESUR, **Crowdfunding** : **financement de complément, ou de rupture ?** Réalités industrielles - février 2016, Paris Cedex 12, publiées avec le soutien de l'institut mines télécom, p : 10-9**.**

8) François Valérian, **Le crowdfunding, eldorado des leveurs de fonds?** Réalités industrielles - février 2016, Paris Cedex 12, publiées avec le soutien de l'institut mines télécom, p17**:**

9) Stéphane ONNÉE, **Vers une compréhension du rôle joué par la foule**, réalités industrielles - février 2016, Paris Cedex 12, publiées avec le soutien de l'institut mines télécom, p 15-16

10) François Valérian, **Le crowdfunding, eldorado des leveurs de fonds** ? Réalités industrielles - février 2016, Paris Cedex 12, publiées avec le soutien de l'institut mines télécom, p17**:**

*11) Jean-François Laplume, Alexandre Bertin, **financement participatif, une alternative à la levée de fonds traditionnelle**, France, juillet 2013, p11-7*

*12) ibrahim, i. (2025, February 13). **What is Islamic Banking? A Guide for Everyone**. islamic finance. Récupéré sur https://www.nylabank.com/blog/what-is-islamic-banking-a-guide-for-everyone*

*13) Mehmood, R. M. (2024, May). **Impact of Islamic Banking on Global Commerce and Business**. Journal of Asian Development Studies, 576. doi: 10.62345/jads.2024.13.2.46*

*14) Zerargui, H. (2024, 10 19). **Driving Innovation in Islamic Finance Through Financial**. Industrial Economics Review, 13(02), 95-119. doi: 2588-2341ISSN:1112-7856*

Web Site

15) https://www.beehive.ae/statistics/

16) https://www.beehive.ae/sharia-processing/